

البيان والتبيين

- (شيخا دعامتك العصا ومشيعا ... لا تبتغي خبرا ولا تستخبر) .
ويضم البيت الاخير الى قوله .
(وهلك الفتى ان لا يراح البالندى ... وان لا يرى شيئا عجيبا فيعجبا) .
(ومن يبتغي مني الظلماة يلقني ... اذا ما رآني اصلع الرأس أشيبا) .
وقال بعض الحكماء أعجب من العجب ترك التعجب من العجب وقيل لشيخ هم اي شيء تشتهي قال
أسمع بالأعاجيب .
وأنشد .
(عريض البطان جديب الخوان ... قريب المرث من المرتع) .
(فنصف النهار لكرباسه ... ونصف لمأكله أجمع) .
ومما يضم الى العصا قوله .
(لعمرى لئن حلئت عن منهل الصبا ... لقد كنت ورادا لمشربه العذب) .
(ليالي أغدو بين بردين لاهياً ... أميس كغصن البانة الناعم الرطب) .
(سلام على سير القلاص مع الركب ... ووصل الغواني والمدامة والشرب) .
(سلام امرء لم تبق منه بقية ... سوى نظر العينين او شهوة القلب) .
وقال حاجب بن ذيبان لاخيه زرارة .
(عجلت مجيء الموت حين هجرتني ... وفي القبر هجر يا زرار طويل) .
وقال الآخر .
(ألم تعلمي يا عمرك اني أنني ... كريم على حين الكرام قليل) .
(وأني لا اخزى اذا قيل مقتر ... جواد وأخزى ان يقال بخيل) .
(وان لا يكن عظمي طويلا فانني ... له بالخصال الصالحات وصول) .
(اذا كنت في القوم الطوال فضلتهم ... بعارفة حتى يقال طويل) .
(ولا خير في حسن الجسوم وطولها ... اذا لم يزن حسن الجسوم عقول) .
(وكائن رأينا من فروع طويلة ... تموت اذا لم تحيهن أصول) .
(ولم أر كالمعروف أما مذاقه ... فحلو وأما وجهه فجميل) .
وقال زياد بن زيد .
(اذا ما انتهى علمي تناهيت عنده ... أطال فأملى أم تناهى فأقصرا) .
(ويخبرني عن غائب المرء فعله ... كفى الفعل عما غيب المرء مخبرا)

